**قصص وحكايات نادرة عن الامام البناا**

**يرويها من عاصره ورافقوه**

 **نقدم هذه القصص والحكايات عن مرشدنا الإمام الشهيد حسن البنا التي جاءت على لسان**

**إخوان الرعيل الأول اللذين عاصروه ورافقوه فى رحلاته ننقلها لكم كما هي لازيادة ولا نقصان ونقدم هذه القصص ليعلم الجيل الحالي والأجيال القادمة كيف كان الإمام يتعامل مع إخوانه وهذه القصص ليست لمصمصه الشفاه**

**إنما لنستخلص الدروس والعبر نفعنا الله بها وإياكم ......**

**الاستاذ / محمود عيد ابو العنين يقول :**

**وفى أوائل سنة 1945 حضر فضيلة الإمام إلى الإسكندرية ليلتقي بالمسئولين عن مكتب إداري الإسكندرية والتقى بالمسئولين : عمر جميعي ـ لبيب البوهى – مختار عبد العليم ..**

**ثم طلب لقاء المسئولين عن قسم الطلاب وقسم العمال وباقي الأقسام ليمضي معهم الليلة في كتيبة وكان من حظى حضور هذا الاجتماع الذى يتسع فيه الوقت للإمام وانتهزتها فرصة لأطلب من فضيلته مرافقته لرحلة الصعيد التي يقوم بها كل عام في فصل الصيف وتبدأ بأسوان ، فسألني لماذا وهى رحلة شاقة وفى عز الصيف؟! قلت لأعيش معك عن قرب سبعة أيام فقط من الرحلة فرحب وطلب منى الحضور إلى مقر الإخوان بالحلمية حيث يتحرك الركب إلى باب الحديد ليستفلوا القطار إلى أسوان الذى يغادر القاهرة السابعة مساء.**

**سافرتُ للقاهرة وسارعتُ المركز العام ، لكن الركب كان قد تحرك قبل وصولي بخمس دقائق إلى المحطة وأدركت القطار قبل تحركه وبحثت عنهم في الدرجة الأولى فلم أجدهم وفى الدرجة الثانية فلم أجدهم فاتجهت إلى الدرجة الأولى فلم أجدهم وفى الدرجة الثانية فلم أجدهم فاتجهتُ إلى الدرجة الثالثة فكان الطريق مسدوداً بالأقفاص والجولة والصناديق والركاب ناهيك عن الباعة الجائلين فاستحال على الدخول ورجعت إلى الدرجة الثانية لعلى أجد مكاان إلى أن وصل القطار أسيوط وانا واقف وقفة غير مريحة ثم وجدتُ مكان للجلوس إلى أن وصلت إلى أسوان وكنت في كل المحطات الرئيسية التي يقف فيها القطار أنظر إلى النازلين خشية أن يحدث تعديل في الرحلة وفى ضحى اليوم التالي وصل القطار إلى أسوان فنزلت وإذا بالهتافات تعلو أمام الدرجة الثالثة فأنبت نفسى لما لم أجاهد لأصل إليهم وكيف لا أفكر بأنهم ضروري في الثالثة ما دمت لم اجدهم في الأولى والثانية وسارعت إليهم لأرى فضيلة الإمام باسم المحيا مضيء الوجه ينادى كل واحد من المستقبلين باسمه.**

**ضمني فضيلة الإمام إلى السكرتارية الخاصة للرحلة ( عبد الحليم الوشاحى وأحمد عبد العزيز ) واتجه بنا المستقبلون إلى المركز الرئيسي للإخوان فوصلنا بعد مشقة كبيرة من السفر لم يتخلله سنة من نوم وكنت أتوقع الراحة ولكن قدم لنا طعام الغذاء وبدأ العمل مباشرة باجتماعات تنظيمية متتالية استمرت لقرب المغرب حيث اتجهنا إلى أكبر مسجد في أسوان ليلقى فضيلته المحاضرة الأولى التي انعقد بعدها لقاء بالأعضاء الجدد بالدعوة من المثقفين والتجار والعمال والطلبة والفلاحين .**

**وظل الانتقال من اجتماع إلى محاضرة إلى حفلات مما لا يطيقه أقوى الشباب والرجال – وأنظر إلى الإمام وهو يتحدث ويحاضر ويستحوذ على أفئدة وقلوب السامعين وأنا ألهث بقلمي فيما اعددت له من مذكرات وكتب فأكتب أول الآية – دون النظر إلى الورقة التي أكتب فيها وكذلك الحديث الشريف وابيات الشعر وأترك الباقي لعلى أرجع إليه وأستطيع استخراجه من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة ومن العلماء ولم يكن الإمام يكرر خطبة أو حديثاً مما جعل مهمتي شاقة في جمع هذه الأحداث وكان فضيلته في غاية النشاط والهمة مما لا يجاريه أقوى الشباب.**

**وكنا نستعمل في الانتقال بين القرى العربات البيك اب وكان يصبر علينا فضيلته حتى نركب ثم يصعد آخرنا مستخدماً جوانب السيارة في الجلوس وممسكاً بالهيكل الحديدي بالسقف وكان يطبق الحيث الشريف إن الله لا يحب أن يرى احدكم متميزا عن أصحابه .. وكان آخر من يأوي إلى الفراش وأول من يستيقظ لصلاة الليل .. اذكر أن اليوم الأول الذى وصلنا فيه ولم ننم قبلها يوماً كاملا ناهيك عن الصداع والحرارة الشديدة وعدم أخذ أي قسط من الراحة ولم يتبق على صلاة الفجر إلا ساعة ونصف الساعة فسأل فضيلته : من منكم يستطيع أن يوقظنا قبل صلاة الفجر ، فرفعت يدى قائلا : أنا فضيلة الأستاذ .. وجلست على الكرسي ووضعت المصحف أمامي على المنضدة لأقرأ وكنتُ معتادا السهر للاستذكار حتى الصباح ولكن الجهد الذى اعترانا جميعاً ليومين متتالين جعلني لا أشعر إلا بيد المرشد على كتفي وهو يوقظني لصلاة الفجر قبل أن تشرق الشمس.**

**لم أكن أقدّر الجهد الذى يبذله فضيلة الإمام في الدعوة إلى الله فقد مكثت مع فضيلته سبعة أيام متنقلا من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية ومن مسجد إلى مسجد في أوج حرارة الشمس وفى مواصلات تهد كيان أقوى الأجسام وهو يغير خطابه من أسلوب إلى اسلوب يناسب ثقافة السامعين دون ملل أو كلل بل كان يفهمه السامع ويعشقه.**

 **سبعة أيام قضيتها مع فضيلة المرشد منذ ثمانية وخمسين عاماً لم أزل أرتوى منها وأنعم بشحنتها الروحية..**

**بعد أن وصلت بيتي في إسكندرية وكان ذلك قبل رمضان بيوم واحد بدأت في جميع وترتيب ما كتبت فكانت لي ذخرا في ليالي رمضان الذى غاب فيها إمام المسجد الذى كنت أصلى فيه فوجدتني أتحدث بما رسخ في قلبي وعقلي .. فكان يقول فضيلته:**

**دعوتنا هذه علم وتعلم ، وتربية وتهذيب ، وبر وإحسان ، ورجوع إلى القرآن ، ثم يخرج المصحف الشريف من جيبه ويضمه إلى قلبه ويقول : (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ) فصلت : 42. نعم إنني أعيش أيامى هذه وما قبلها في سبعة أيام مع فضيلة الإمام رحمه الله رحمة واسعة فقد جدد لهذه الأمة أمر دينها.. (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا ) هود: 116.... حقيقة .. (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ) الأعراف 181... جزاه الله عنا وعن الشباب المسلم والفتيات المسلمات الذين دخلوا في الدين في مشارق الأرض ومغاربها خير الجزاء.**

**حي الحرائر " الحاج عبد الله عبد المطلب من إخوان الزقازيق"**

**كان في الزقازيق حي يسمى حي ( الزوانى ) تقطنه نساء بائعات الهوى فذهب الإمام**

**رضي الله عنه إلى هذا الحي وطلب من الإخوان ترتيب لقاء مع هؤلاء النسوة وتحدث إليهم**

**عن التوبة وكيف أن الله يتقبل توبة عبده مهما فعل وتأثرن هؤلاء النسوة تأثرا كبيرا ولكن**

**قالوا للإمام البنا هذا العمل نرتزق منه فطلب الإمام من الإخوان أن يتزوجن هؤلاء النسوة فتابوا جميعا وتحول اسم هذا الحي إلى حي الحرائر ثم تحور الاسم الان إلى حي الحرير ومازال**

**يطلق هذا الاسم على الحي حتى الان.**

**رحمة الإمام ( الحاج عباس السيسى )**

**كان ذاهبا إلى إحدى قرى بنها النائية والطريق غير معبد فركب عربة حنطور ( عربيه يجرها حصان ).وكان الجو رياح شديدة وغطاء الحنطور معبأ بالهواء ويؤثر على شد الحصان للعربة فلا يقدر على جر العربة فقام الإمام برفع غطاء الحنطور فقال المرافق للإمام أن العربجى من الإخوان فقال الإمام بس الحصان ليس من الإخوان**

**الإمام في بيته ( سيف الاسلام حسن البنا )**

**عندما كان الإمام يعود إلى منزله في ساعة متأخرة من الليل كان لايطرق الباب ولكن كان يخرج مفتاح المنزل وكان المفتاح طويل وصعب فتح الباب دون عمل ضجيج فكان يدخل المفتاح رويدا رويدا حتى لايزعج أهل البيت ويدخل على اطراف اقدامه ثم يفتح حجرة الأولاد ويطمئن عليهم ثم يدخل وينام**

**التجرد ( سيف الاسلام حسن البنا )**

**كان الإمام البنا في إحدى سفرياته بالقطار وجلس بجانبه رجل فتعرف الإمام عليه وتحدث معه عن الإسلام وأحوال المسلمين ثم تطرق الحديث إلى دعوة الإخوان وشموليتها فنبهر الرجل بهذا الحديث فقال للإمام من رئيس الإخوان قال له " حسن البنا" وأعطاه عنوان دار الإخوان بالقاهرة وبعد فترة من الزمن ذهب الرجل إلى دار الإخوان فوجد الإمام ألبنا أمامه فعرفه الرجل وسلم عليه وقال للإمام أريد أن أقابل حسن البنا فقال له الإمام بين يديك أنا حسن ألبنا فتبسم الرجل وقال أنا كنت متأكد انك أنت حسن البنا**

**دعوتنا دعوة الحب في الله ( الحاج فرج النجار )**

**حدثت مشكلة بين احد الإخوان وإخوانه في الأسرة بمحافظة المنوفية وتغيب هذا الأخ عن لقاء الأسرة واى عمل للإخوان ولم يحضر لمدة طويلة والتزم بيته فعرف الامام بهذه المشكلة فطلب من الأستاذ منير الدلة أن يحدد موعد ولقاء ليلتقي الإمام مع هذه الأسرة في منزل هذا الأخ وفى الموعد المحدد ذهب الامام البنا ومعه الأستاذ منير الدلة إلى المنوفية والتقى مع هذه الأسرة في بيت هذا الأخ الغضبان فدخل الإمام ووقف الإخوان في ذهول من المفاجئة لأنهم كانوا لايعلمون بحضور الإمام البنا ودخل الامام وجلس وطلب مصاحف وجعل كل أخ يقرأ ربع قران من سورة البقرة حتى جاء دوره فقرأ ربع قرأن ثم قام وهم بالانصراف فتعجب الحاضرون وقالوا الا تجلس معنا قليلا يافضيلة المرشد فقال رضي الله عنه لما تحبوا بعض أبقى اجلس معكم فعلم الإخوان سر هذه الزيارة فبكى الإخوان بكاء شديدا وتصافحوا وتعانقوا وانتهت المشكلة**

**الإمام البنا وفلسطين ( الحاج احمد حسانين – رجل المهام الصعبة )**

**يقول الأستاذ احمد حسانين رحمه الله صدرت الأوامر من الإمام البنا للإخوان بصلاة الجمعة في الأزهر**

**للتعبير عن يوم فلسطين فاحتشد الإخوان بالأزهر والمسجد الحسيني ومسجد أبو الذهب ومسجد باب المتولي والمساجد المحيطة بالأزهر وأثناء الصلاة قام البوليس بغلق المساجد على المصلين وبعد صلاة الجمعة صدرت الأوامر إلى الإخوان بفتح أبواب المساجد بالقوة وكانت كردونات البوليس محيطة بالمساجد لتفريق المتظاهرين ولكن دون جدوى امام هذا الطوفان الاخوانى الجارف فنسحبت قوات البوليس وهربت امام هجوم واندفاع الإخوان الجارف هاربة إلى ميدان العتبة وانطلقت المظاهرة إلى ميدان العتبة وقام البوليس بمحاصرة ميدان العتبة وسوق الخضار وكان سليم زكى مدير امن القاهرة واقفا اما م باب قسم الموسكى شاهرا رشاشه في وجه الإخوان فواجهه الإمام البنا على الفور ورفع يده مشيرا إليه وقال ارجع وعندها بدأ صياح الإخوان الذي هز المكان بمجرد أنهم سمعوا إن الإمام أصيب عندها بدأ سليم زكى في الانهيار خوفا من الجماهير الهادرة**

**فطلب من الإمام البنا أن يهدئ الإخوان وراجيا منه الوقوف معه وان يرافقه في السيارةالحكوميه واخذ كل منهما يصدر أوامره الإمام البنا يصدر تعليماته للإخوان أن يذهبوا إلى المركز العام وسليم زكى يصدر تعليماته للجنود بالتوجه إلى المحافظة**

**وفى اليوم التالي كان مانشيت جريدة الإخبار صورة للإمام البنا مع اللواء سليم زكى مدير امن القاهرة وهما يصدران الأوامر**

**هكذا تكون القيادة**

**الذكاء الشديد ( الحاج عباس السيسى )**

**يقول الحاج عباس السيسى جاءنا الامام الشهيد في زيارة الى الاسكندريه خطب حسن البنا الجمعة في مسجد الشيخ بالميدان بالإسكندرية وامتلأت الشوارع ، وبعد الصلاة خرجنا من المسجد ونحن في طريقنا إلي شارع (فرنسا) مررنا بحارة يسكن بها بعض**[**اليهود**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF&action=edit&redlink=1)**وفجأة سقط من أحد المنازل لوح من زجاج بجوارحسن البنا ولكن الله سلم فلم يصب أحد بسوء ، غير أن الأخوة أخذوا يشككون في الأمر ولكن الأستاذ هونه عليهم ولم يتخذ منه فرصة للإثارة وقال : أنه حادث عابر غير مقصود .**

**ثم توجه الى المكتب الادارى بشارع كنيسة دبانه للراحه ثم واصل الزيارة الى رشيد ومنها الى الجزيرة الخضرا ثم تناول الغداء ثم الى مسجد الجزيره  وبدأ الإمام الشهيد حسن البنا حديثه الذي يؤلف القلوب ويرطب المشاعر ، ثم عرج علي قصة فقال :**

**كان هناك ملك  وقام أحد الوزراء في المملكة بعمل فتنة دفعت الملك إلي الاستغناء عن وزرائه واحد تلو الآخر . وذات يوم جاء لزيارة الملك رجل صالح ، وجلس بين الملك وبين الوزير ومعه صورة لها وجهان أحداهما قبيح والآخر جميل ، وسأل الملك عن رأيه في هذه الصورة فقال الملك : إنها صورة قبيحة جدا .. ثم سأل الوزير عن الصورة التي يراها فقال : إنها صورة جميلة ، وهنا حدثت مشدة كبيرة بين الملك والوزير . ولكن الرجل الصالح أسرع وقلب الصورة  فتبين كل منهما حقيقة الصورة بوجهيها . وهنا قال الشيخ للملك : يجب علي كل إنسان أن لا يصدق حكما علي شيء قبل أن يتبينه ( يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبه قوما بجهالة فتسروا علي ما فعلتم نادمين**

**ثم بعد ذلك توجه الى الاسكندريه مرة اخرى حيث كان حفل في شعبة سيدى بشر ومن الملفت للنظر ان الامام بدأ حديثه قال : أيها الأخوة في العام الماضي تحدثت إليكم في موضوع مراحل الدعوة ، ولم تستكمل هذا الحديث لضيق الوقت ، وفي هذا العام أستأنف معكم باقي هذا الحديث .. ثم استطرد في الحديث حتى آخره ، وبعد الحفل توجهنا إلي داخل المكتب الإداري حيث جلس فضيلته مع أعضاء المكتب الإداري لتصريف شئون الدعوة وتوجيه**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، وبات ليلته في الدار وفي الصباح الباكر غادرنا إلي**[**القاهرة**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**. مصحوبا بعناية الله تعالي . أنظر إلى هذا الهم الدعوى للإمام الشهيد رحمه الله من الإسكندرية لرشيد ثم عوده للقاهرة فى نفس اليوم بيوم مملوء بالأعمال الدعوية ومخالطة الناس وأنظر إلى المواقف التى كان الموت قريبا منهم وثبات الإمام الشهيد فى أثناء هذه المواقف هكذا يكون الامام**

**خادم الدعوة**

**ارسلت ورقه للامام البنا اثناء القائه محاضره سؤال ( حيث أرسل أحد الأشخاص ورقةً للإمام البنا يسأله: لو حكم الإخوان بكتاب الله فماذا سيكون عملك؟! فردَّ الأستاذ البنا قائلاً سأعمل عندهم ساعيًا، أوصِّل الأوراق للمكاتب، وهذا ما يثبت أنه كان يعمل فقط لله سبحانه وتعالى.**

**الامام البنا الرجل الربانى**

**أحد الإخوان فى حرب 1948 وجد نفسه بعيدا عن معسكر المجاهدين وشيئا فشيئا تاه فى الصحراء يقول الأخ وكان اقترب وقت المغرب مما يزيد من تشتتى وحيرتى فبينما هو كذلك وجد صوتا يأتيه بأن توجه يافلان يمينا ثم يسارا ثم استمر هكذا حتى وصل بفضل الله إلى معسكر الإخوان يقول ففتشت فى المعسكر عن الإمام حسن البنا فالصوت يخيل لى أنه صوت الإمام ولا يمكن ان أخطىء فى تمييز صوته يقول فظللت أكتم هذا الحدث حتى رجعت إلى مصر وأول مافعلته أنى قمت بالذهاب لمكتب الإرشاد واستأذنت فى الدخول على المرشد يقسم بأن الإمام البنا ما أن رآه حتى قام من مكانه وقال له أكتمها عنى يرحمك الله حتى أموت
إنه الإمام الربانى الإمام الملهم الإمام المرشد رحمه الله وألحقنا به فى زمرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**

**يقول  الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الأميري إذ يقول متحدثا عن حسن البنا:

لقد راقبته أشد المراقبة ، حتى أنني كنت أتابعه من شقوق الباب وهو يصلي في غرفته خاليا قبل النوم ، وكنت أتفحص خشوعه فأراه أطول سجودا و أكثر اقبالا على الله منه وهو يصلي بنا**

**لمواقف التربوية المنزلية
الانسان في بيته يظهر منه مالا يراه الناس. حيث الأريحية بعيدا عن التجمل والتكلف.
فكيف كان الأستاذ البنا في بيته؟؟؟

يقول الأستاذ عبد الرحمن البنا:

غاب عن الناس من خلقه ما جعله بينه وبين نفسه وربه يستره عن الناس فلا يطلع عليه إلا خاصة أهله ، فهو في بيته -شهد الله- لا يفتر عن مصحفه ، ولا يغيب عن قراءته ، و لا يغفل عن ذكره ، يتلو القرآن على الحافظ منا فيسمع له ، و يلقى بالمصحف إذا لم يجد حافظا إلى الصغير فيراجع عليه ، و يملأ البيت بالقرآن و التلاوة سابحا في آيات ، غارقا في ذكريات ، صاعدا إلى سماوات ، يعرف الطريقة التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ بها ، و المواقف التي كان يقف عندها فيقف عندها. وكان تعرو جسمه رعدة و تأخذ نفسه روعة ، فيتجهم لدى آيات الوعيد ، وشرق عند آيات البشرى والنعيم ، خارجا على الجو الذي يحيا فيه غائبا في معنى بعيد بعيد... يكاد- والله- في التنزيل قارئه.....يحس صوت رسول الله يرتفع و كان أملك الناس لزمام نفسه ، أحلم الناس إذا خاطبه جاهل حتى يغضب من لا يعرفه من حلمه ، أشد الناس عفوا وصفحا عمن أساء إليه حتى لم يعرف له عدو.... وكان يقول: من عيوبي أني لا أعرف كيف أخاصم أو أعادي**

**تحكى الحاجة سناء البنا**

**في ايام الامام الاخير وفى احدى الايام نسى سلاحه الشخصى ( طبنجه) فأخذتها من الدرج ثم لحقته في الشارع فأعطيته ( الطبنجه ) وقلت لقد نسيتها فتبسم ضاحكا وقال ياسناء هل تعتقدين لو تعرض لى احد ليقتلنى سوف اقتله وترك الطبنجه وانصرف**

**الامام الموهوب**

**الحاج جلال عبد العزيز رحمه الله يقول أنه وبينما هو فى طالب فى الصف الثالث من التعليم الفنى الصناعى توفى والده عليه رحمة الله فحزن لذلك كثيرا ففكر أن يكتب خطاب للإمام الشهيد رحمه الله ولم يكن له اى علاقة بالإمام الشهيد ولم يره من قبل

يقول وبالفعل بعثت له خطاب ذكرت له حزنى على والدى وأننى أفكر فى ترك الدراسه لرعاية شئون البيت وخاصه أن أخى الكبير محمود بدأ دراسة الأدآب وذكرت له بقية إخوتى البنين والبنات ووالدتى

يقول فأوصانى الإمام الشهيد عليه رحمة الله بإكمال الدراسه وأن أحاول ما استطعت الجنع بينها وبين العمل وان فتره سيعقبها الفرج لاقريب بإذن الله

يذكر الحاج جلال أنه لما كانت حرب 48 ذهبت للجهاد مع إخوانى بعد إنتهائى من دراسة الهندسة وكان الإمام البنا يودع المجاهدين عند القناة (وكنت لم أقابله ولم اره من قبل)

فسمع إحد إخوانى ينادينى بجلال وفقط فاقترب منى وقال لى أنت جلال عبد العزيز؟؟؟ فقلت له نعم فقال لى وكيف حال أخوكمحمود وكيف سارت الأمور بعد دراسته الآداب وأخذ يذكر افراد أسرتى فردا فردا ويطمئن على والدتى وأهلى جميعا**

**الامام البنا مع اهل الفن**

**انور وجدي**

**التقى مع الامام البنا في احد لبنوك جلس على مقعد مجاور للإمام وقال : أنا أنور وجدي … والمشخصاتي … يعني الممثل … طبعاً أنتم تنظرون إلينا ككفرة نرتكب المعاصي كل يوم في حين أني والله أقرأ القرآن وأصلي كلما كان ذلك مستطاعاً .**

**قال له الإمام : يا أخ أنور أنتم لستم كفرة ولا عصاة بحكم عملكم ، فالتمثيل ليس حراماً في حد ذاته ، ولكنه حرام إذا كان موضوعه حراماً . وأنت وإخوانك الممثلون تستطيعون أن تقدموا خدمة عظمى للإسلام إذا عملتم على إنتاج أفلام أو مسرحيات تدعوا إلى مكارم الأخلاق ، بل إنكم تكونون أكثر قدرة على نشر الدعوة الإسلامية من كثير الوعاظ وأئمة المساجد .**

**إني أرحب بك وآمل أن تحضر لزيارتنا بدار الإخوان المسلمين بالحلمية الجديدة لنتبادل الرأي حول ما يمكن أن تسهموا به في نشر الفضيلة والدعوة إلى الله . فعندما سمع أنور وجدي هذا الرد الجميل من الإمام البنا بكى أنور وجدي وقبل يده ورأسـه ، بعدهـا رأينا لأنور وجدي ( ليلى بنت الفقراء ) .**

**حسين صدقي :**

**والفنان الآخر : هو حسين صدقي الذي يشير بعض معاصري البنا إلى علاقة بينه وبين البنا في نهاية الأربعينات من القرن الماضي ، قبل وفاة البنا ببعض شهور ، وأكمل الأستاذ سيد قطب المشوار الدعوي معه ، إذ كان يسكن بجواره الفنان حسين صدقي رحمه الله ، وقد ذهب إليه يخبره أنه ينوي اعتزال التمثيل ، وتركه نهائياً ، فقال له سيط قطب : إنني أكتب عشرات المقالات ، وأخطب عشرات الخطب ، وبفيلم واحد تستطيع أن تنهي على ما فعلته أنا ، أو تقويه ، أنصحك أن تستمر ولكن بأفلام هادفة .**

**وبالفعل قدم حسين صدقي بعد ذلك ، وقد مثل فيه معه : حسن فايق وعزيزة حلمي ، وماجدة ، وكان يدور حول علاقة الأب بأبنائه ، وأسلوب التربية الخطأ ، وقد دخل هذه الأسرة المفككة فأقام علاقة جيدة بالأولاد ، مما كان سبباً في تحسين علاقتهم بأبيهم وربهم .**

**أما الفيلم الآخر : فهو فيلم : ( الشيخ حسن ) ولم أره ، ولا يعرضه التلفزيون المصري ، فقد صادرته الرقابة آنذاك ، ولكني رأيت إعلانه في الجرائد القديمة ، وقد رأيت صورة حسين صدقي يرتدي الزي والعمامة الأزهرية ، وشاركه في البطولة ليلي فوزي ، وسألت أحد الذين شاهدوا الفيلم ، فحكى لي أنه يدور حول شيخ أزهري ، عرف فتاة مسيحية فدعها إلى الإسلام فأسلمت فأثار الفيلم ضجة ـ واعتراضا من المسيحيين في مصر ، فآثرت الرقابة السلامة فمنعته .**

**عمر الشريف :**

**أما الفنان الثالث الذي يبدو أن البنا والإخوان أقاموا معه علاقة وتعامل ، أو رأى منهم سلوكيات تشعره بموقفهم تجاه الفن ، مما أثر في رأيه تجاه الإخوان بالإيجابية ، فهو الفنان العالمي المصري المعروف عمر الشريف الذي هاجت الدنيا بعد فوز الإخوان في انتخابات البرلمان المصري في نوفمبر 2005 م ، متخوفين من موقف الإخوان تجاه الفن والثقافة ، فصرّح عمر الشريف أكثر من مرة بأنه لا أساس لهذا الخوف من الإخوان فهو يعرفهم منذ القدم ، وهم ليسوا ضد الفن ، ولا شك أن هذه الصورة تكونت لديه من نهاية الأربعينات وبدايات الخمسينات ، كما ذكر في تصريحه ، فقد غابوا بعد ذلك فترة طويلة وراء السجون إلى منتصف السبعينات .**

**الفوز بالقدح**

**كان الإمام البنا قادرًا على التعامل مع المواقف والتعليقات التي يظنها أصحابُها محرجةً، فيشتِّتها بكلمة طريفة أو عبارة فكِهة، ففي أحد دروس الثلاثاء وقف كعادته لإعطاء الدرس.**

**واستهلَّ الدرس بأخبار شُعَب الإخوان، فقال: إن فريق كرة القدم لشعبة كذا قد انتصر في المباراة النهائية، وبذلك حصل على الكأس.**

**وهنا صاح مِن بين الحضور صوتٌ جهير غاضب هو صوت الشيخ محمد الحموي- رحمه الله- وكان سوريًّا يدرس بالأزهر: يا أستاذ.. الكأس آلة الخمر، أهذه كلمة تقال في محيط الإخوان؟! فابتسم الإمام وقال في دعابة: أتغضب يا شيخ محمد، إذن حصل على القدح**

**الامام البنا والمولوة الجديده**

**كان الامام البنا رحمه الله جالسا يوما فى مكتبه وحوله اخوانه أعضاء مكتب الارشاد وقيادات الجماعة ، وإذا ببرقية تصل الى الامام البنا من احد الأقاليم، فلما قرأها الامام وجدها من أحد الاخوة فى الريف، وفيها يقول هذا الأخ ان الله رزقه بمولودة جديدة بعد طول انتظار ويطلب من الامام البنا أن يختار اسما لمولودته الجديدة..!**

**فقال بعض الاخوة الجالسون : ما هذا الهراء؟ وهل هذا عملنا؟**

**فما كان من الامام رحمه الله إلا أن قال : بل هذا من صميم عملنا.**

**ثم كتب على ظهر البرقية :" بارك الله لك فى مريم وأنبتها نباتا حسنا" وأمر بابراق البرقية فورا.**

**الامام البنا وضابط البوليس**

**يقول أحد ضباط البوليس :**

**كنت أعمل في نقطة فى إحدى قرى مديرية جرجا (فى الصعيد)**

**وبينما أنا منهمك في لعب النرد بعد الغروب جاءتني اشارة مستعجلة هذا نصها**

**(يمر الليلة بالبلدة من يدعى الشيخ حسن البنا فالمطلوب مراقبة الاحتفال الذي يقام له وسماع كلمته فإذا وجدتم فيها ما يخالف القانون يقبض عليه فورا ويرسل مع مخصوص )**

**يقول الضابط : فضقت بالاشارة وبالشيخ فقد صرفاني عن رغبتي في اللعب ومضيت إلى ذلك السرادق البسيط المتواضع الذي أقيم،، وكان الرجل قد وصل وبدأ يتحدث وجلست في آخر الصفوف أستمع وأراقب فماذا وجدت ؟**

**تكلم الرجل عن البلدة والإنارة والنظافة وطلب من الأهالي وضع "فوانيس" على أبواب بيوتهم إلى أن يستطيعوا إنشاء مجلس قروي ودعاهم إلى بناء المساجد،، وظل يتحدث وأنا أصغي وأقول : ماذا في قول مثل قول هذا الرجل مما يضير الأمن العام؟**

**وتحدث عن نسيان الخلافات واجراء المصالحات بين الأسر واستطرد إلى حال الأمة حين تنسى ربها ودينها،، كنت أستمع إليه كالمأخوذ!! وكأنما قد أمسك بعناني وسحرني!! فما أن انتهى من كلمته حتى كنت أسرع الناس إلى التسليم عليه وفي اليوم التالي كنت احمل حقيبته إلى القطار!**

**السنى الظريف**

**كان في ركب ترام ليوصله الي منزله فجلس بجواره شاب من الذين يحبون التهزيء بالشيوخ
فقال له يا شيخ ممكن اسالك سؤال
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**بترحيب اتفضل
فقال له الشاب لما اطلقت لحيتك
فقال له**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**انا اسف السؤال كده خطاء هذا السؤال من حقي انا
فعجب الشيخ من تغيير الشيخ للموقف وجعله في صالحه
وقال له كيف
فقال له الشيخ انا الذي اسالك لما هذبت لحيتك
فقال له لاني اعتبرها نوع من انواع القذاره
فقال له**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**هل تحلق شعر عانتك وابطك فقال له الشاب نعم احلقها بحكم الشعر
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**الحمد لله
انت بتحلق شعر لحيتك لانك اعتبرته نوع من انواع القذارة ولكن انا اتركه لاني اعتبره نوع من انواع الزينه كشعري فقال له الشاب بعدما رد عليه**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**بهذا الرد البليغ
حقا انك اظرف سني قابلته في حياتي
فتحيه لك يا امام الجيل**

**مع مبعوث السفارة الانجليزيه**

**جاء مبعوث من السفارة الإنجليزية إلى دار المركز العام وقابل الإمام حسن**[**البنا**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**وقال له:
إن الإمبراطورية من خططها مساعدة الجمعيات الدينية والاجتماعية، وهي تقدر جهودكم ونفقاتكم .. لذلك فهي تعرض عليكم خدماتها بدون مقابل وقد قدمنا مساعدات لجمعية كذا وكذا ... ولفلان وفلان .. وهذا شيك بعشرة آلاف جنيه معاونة للجماعة.
فتبسم الإمام الشهيد وقال:
إنكم في حالة حرب وأنتم أكثر احتياجاً إلى هذه الآلاف.
فأخذ المبعوث يزيد في المبلغ والإمام الشهيد يرفض..
و كان بعض الأخوة يتعجبون ويتهامسون:
لم لا نأخذ المال ونستعين به عليهم.
فكان جواب الإمام الشهيد:
إن اليد التي تمتد لا تستطيع أن ترتد.
واليد التي تأخذ العطاء لا تستطيع أن تضرب.
أننا مجاهدون بأموالنا لا بأموال غيرنا
وبأنفسنا لا بأرواح غيرنا.**

**عزة النفس**

 **فؤاد سراج وزير الشئون الاجتماعيه ايام فؤاد اتصل بالامام الشهيد حسن**[**البنا**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**.. فى بدايه لمعان هذا الرجل فى وسط الناس وقاله سراج .. انا عايزك فى حاجة مهمه ..
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**: وما هى يا فؤاد باشا؟
فقال الباشا الوزير : أريدك معى فى وزارة الشئون الاجتماعية
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**: أنا موظف أعمل بالحكومة فى أى مكان انتج فيه . ولكن لى شرط واحد يا باشا .
فقال الباشا : وما هو ؟
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**: أن انقل فى نفس الدرجة وبنفس المرتب .
فقال الباشا : هذا مستحيل فسيكون تحت أمرك من هو بدرجة مدير عام.
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**: آسف يا باشا وانا متمسك بشرطى .
فقال الباشا : هو انا باستشيرك فى الامر ... انا باقولك بس عشان هيصدر مرسوم ملكى بهذا الامر
فقال**[**الامام**](http://www.as7ab3rb.com/vb/as7ab2/3rb13150/)**: سأعتذر ولن أحرج وسيكون الحرج لك والوزارة .**

**تهادوا تحابوا يقول**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**في مذكراته :**

**نظمت درساً بالمسجد في**[**الإسماعيلية**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81:%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9)**بين المغرب والعشاء ، وأقبل الناس ، وكان له أثر طيب .
ولكن أحد قدامى المشايخ المولعين بالجدل والحواشي وإحراج الوعاظ حاول إحراجي ذات مرة وأنا أقص قصة الخليل إبراهيم عليه السلام .
فسألني عن اسم أبيه ؟
فابتسمت . وقلت : إن اسمه (تارخ) وإن آزر عمه والقرآن يقول : إن آزر أبوه.. ولا مانع من ذلك في لغة العرب .. ونطقت بكلمة تارخ بكسر الراء.
فقال : لكن اسم أبيه تارُخ) بضم الراء لا كسرها.
فقلت: فليكن ، وهو اسم أعجمي على كل حال، وضبطه يتوقف على المعرفة بهذه اللغة ، والمهم العظة والعبرة.
وأراد الشيخ أن يستخدم هذا الأسلوب في كل درس ومعنى هذا أنه يهرب العامة والمستمعون .
ففكرت في العلاج : فدعوته إلى المنزل وأكرمته وأهديته كتابين .. فسُرّ الشيخ سروراً عظيماً.
وجعل يواظب على الدرس ، ويدعو الناس إليه بإلحاح وكف عن الجدال ، وصدقت الكلمة الطيبة : " تهادوا تحابوا".**

**الكلوب الخطر
دعي**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**إلى حفل في مدينة الزقازيق .
وكانت الإضاءة بواسطة الكلوبات ،فهوى إلى الأرض محشرجاً مدخناً ، يكاد ينفجر ، ولو انفجر لدمر السرادق ،ولكان الحريق مروعاً .
وهرول الناس مبتعدين عن هذا الكلوب الخطر .
وفي كل بساطة ، وثقة ، وشجاعة ، وهدوء ، ترك**[**الإمام**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**المنصة ، وأخرج مدية الجوالة من جيبه ، وتقدم إلى الكلوب في غير هرولة ، وفصله عن السقف ، وحمله إلى خارج السرادق .
وعاد الهدوء والأمن واستكمل الحفل على خير وجه.**

**حرص الإخوان على مصلحة البلد**

**حين صدر قرار بحل**[**جماعة الإخوان المسلمين**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**في الثامن من ديسمبر عاد**[**1948**](http://www.paldf.net/index.php?title=1948)**م في عهد**[**النقراشي**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B4%D9%8A)**وكان ما كان من محنة وبلاء واعتقال وإيذاء .
حينئذ ذهب بعض الشباب إلى**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**ليستأذنوه في المقاومة حسب الطاقة .
فنهاهم بشدة عن هذا الأمر ، وأوضح لهم عاقبته الوخيمة وذكرهم**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**بالقصة المشهورة عن نبي الله سليمان حين اختمصت امرأتان على طفل وليد ... وادعت كلتاهما بنوته ... فحكم بشطره نصفين بينهما ، وبينما وافقت المرأة التي لم تلد على قسمته، عز ذلك على الأم الحقيقية ، وآلمها قتل فلذة كبدها ، فتنازلت عن نصيبها فيه لقاء أن يظل الطفل متمتعاً بحياته ..
ثم قال لهم**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**: إننا نمثل نفس الدور مع هؤلاء الحكام .ونحن أحرص منهم على مستقبل هذا الوطن وحرمته. فتحملوا المنحة ومصائبها ، وأسلموا أكتافكم للسعديين ليقتلوا ويشردوا كيف شاؤوا ، حرصاً على مستقبل وطنكم ، وإبقاءً على وحدته واستقلاله .**

[**دعوتنا**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**لكل الناس**

**زار**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**محافظة**[**سوهاج**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81:%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%B3%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AC)**، وبعد انتهاء المؤتمر دعي إلى مائدة ، وجلس بجواره أحد**[**الإخوة**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**.
وكان هذا الأخ يتمنى أن تتاح له هذه الفرصة ليهمس في أذن**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**بأمر هام . فقال له : يا أستاذ .
إن الدعوات لا تقاس بالكم وإنما بالكيف .
فماذا لو وضعنا ضوابط للذين يريدون الإنتساب ...
كأن نحدد لهم قدراً من الثقافة الإسلامية يدرسونه ، ويظلون زمناً في إطار الانتساب وتحت الاختبار ، ثم ينقل الصالح منهم إلى العضوية العاملة ؟
فابتسم**[**الإمام الشهيد**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**، وقال : يا فلان ، هل تريدون مني ما لم يرده الله من أنبيائه ورسله وهم صفوة خلقه. إننا**[**دعوة**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**لكل الناس وليست لفئة محمودة . يتربى فيها كل من يريد أن يخدم**[**الإسلام**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1)**مهما كانت مكانته وثقافته .. وكل ميسر لما خلق له . ومن يدري فلعل هذه**[**الدعوة**](http://www.paldf.net/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**تواجه محناً عاتية ، تعدون فيها الرجال على الأصابع . وجاءت المحن العاصفة ، وثبت كثير من الذين نحسبهم بسطاء في مكانتهم وثقافتهم . ولكنهم تخلقوا بمقومات الرجولة فصدقوا ما عاهدوا الله عليه . وسقط آخرون من أصحاب الثقافة الواسعة ، والشخصيات اللامعة ، ولله في خلقه شؤون.**

**الابتلاءات**

**ومن هذه الجهود عندما ابتلى الله تعالى الإخوان بمحنة 1948م واعتُقل عدد كبير منهم، لم يهدأ بال "أم سيف" زوجة الامام حتى اقترض زوجها 150جنيهًا، ودفعها إلى الشيخ عبداللطيف الشعشاعي واعظ قسم الأخوات ليوزعها على أسر الإخوان المعتقلين.
وقتها كان الإمام حسن البنا يقسم راتبه المعقول إلى ثلاثة أقسام: ثلث للبيت، وثلث للدعوة، وثلث لأقاربه، وكانت الزوجة الكريمة تعينه على بره بأهله، وكرمه، وخطته تلك**

**جهاد السيده لطبفه الصولى زوجة الامام البنا**

**نتقلت السيدة لطيفة الصولي إلى القاهرة في عام الزواج (1932م) نفسه، فكانت الزوجة المتفانية التى أدت دورها خير أداء، ولم تكن يومًا ما حائلاً دون نشاطه، بل كم قضت أيامًا وليالي بمفردها، أو مع صغارها، والزوج مشغول بدعوته.. مطمئن إلى أن ظهره محمي بالله أولاً ثم بزوجة اختارها الله له لتشد من أزره، وتدفعه لأداء واجبه ودعوته
وكانت تسعى لإصلاح ذات البين بين الأخوات، وتعطي المثل والصورة المشرقة المضيئة التي تعيد سيرة السلف الصالح من الداعيات العاملات للإسلام، ولم تقل رعايتها لأبناء الدعوة، وغيرهم عن خدمتها لأولادها، بل كان الجميع قرة عين لها، وكانت الدعوة شغلها الشاغل، وهمها الأول
كم بذلت قصارى جهدها في حدود إمكانات زوجها الصالح الكريم للتخفيف عن المعوزين وتقديم العون لهم، ولم تتردد في دعم أي مشروع خيري قدر المستطاع، ولم تحتقر شيئًا أو تتوقف عن فعله إذا اقتنعت بأهميته
بعد رحيل زوجها الشهيد كانت تحاول قدر ما تستطيع إغاثة الملهوف وإعانة المحتاج، وكثيراً ما توسطت في تشغيل العاطلين وتلمست حوائج المحتاجين**

**مواقفها من الدعوة**

**عندما اشترى الاخوان دار الاخوان بالحلميه ثم بدؤا يؤسسونها قامت السيده لطيفه الصولى بجع كل السجاد الموجود يالمنزل وارسلته الى دار الاخوان واكتفت بل ( الكليم ) نوع من المفروشات الردىء**

**تقول الحاجه سناء البنا كان الامام يرسل الى البيت برساله يقول فيها عندنا اعتكاف الليله في الدار ويوجد عدد 150 أخ ثم يأتى الاخوه بالخضار والارز واللحم وتقوم رحمها الله بطبخه هى وجيرانها**

**كان الإمام الشهيد حلالاً للمشاكل في بساطة ويسر ناجحين .
يقول الأستاذ عمر التلمساني : كان الإمام الشهيد حلالاً للمشاكل في بساطة ويسر ناجحين .
في مركز من المراكز شعبة يرأسها ناظر مدرسة إلزامية وانتقل إلى هذا المركز أخ أكثر علماً من الناظر .
وبعد أيام قلائل قال الناظر للوافد الجديد : يا أخي إنها أمانة فأنت أحق بحملها مني فاقبل رئاسة الشعبة وارحمني يرحمك الله .
فرفض الأخ في إصرار قائلاً : إن أهل مكة أدرى بشعابها .
وصمم كل منهما على رأيه ، ورفع الأمر إلى فضيلةالمرشد .
فقال لنائب الشعبة : لماذا تصر على أن يكون أخوك هو نائب الشعبة ؟
قال : إنه أعلم مني .
فقال الإمام : هب أنه قبل ، وزاول عمله فأخطأ فمن يصلح خطأه ؟
وأنت كما تقول دونه علماً ، فابق في مكانك فإن أخطأت أصلح لك خطأك . أليس هذا صحيحاً ؟
قال : بلى .
وانتهى الأمر بهذه البساطة ، وهذه الحنكة .**

**لا هتاف بالأشخاص

في مؤتمر الطلاب الذي انعقد بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة عام 1938 م خطب الإمام الشهيد فتحمس أحد الإخوة من الطلاب فهتف بحياة حسن البنا – وبرغم عدم استجابة الحاضرين لهذا الهتاف – إلا أن الأستاذالمرشد وقف صامتاً لا يتحرك برهة ، فاتجهت إليه الأنظار في تطلع ... ثم بدأ حديثه في غضب فقال :
أيها الإخوان ، إن اليوم الذي يهتف في دعوتنا بأشخاص لن يكون ولن يأتي أبداً . إن دعوتنا إسلامية ربانية قامت على عقيدة التوحيد ، فلن تحيد عنها .
أيها الإخوان ، لا تنسوا في غمرة الحماس الأصول التي آمنا بها ، وهتفنا بها : ( الرسول قدوتنا )
﴿ إن لله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾**

**أين نحن من تلامذة .. الرسول صلى الله عليه وسلم

في مدينة رشيد أقام الإخوان حفلاً بمناسبة ذكرى الإسراء و المعراج ، فتحدث أحد الإخوة المتحمسين فقال : إن مثلنا الآن من الأستاذالمرشدوهو يشير إليه كمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه .
وما كاد الأستاذ المتحدث ينتهي من هذه العبارة حتى قفز الإمام الشهيد إلى المنصة ثم اتجه إلى الناس قائلاً : إيها الإخوة ، معذرة إذا كان الأستاذ المتحدث قد خانه التعبير فأين نحن من تلامذة تلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم نزل إلى مكانه .**

**إحساس رقيق ... إهداء الورد

يقول الأستاذ عمر التلمساني : " كان الإمام الشهيد يتحسس في رقة ودقة كل ما يرضي الإخوان في الحدود المشروعة. ففي ذات يوم زاره الأخ الشاعر عمر الأميري أحد قادة الإخوان في سوريا ليستأذنه في السفر إلى الإسكندية مع والده في القطار الذي يغادر القاهرة غداً في السابعة صباحاً . وذهب عمر الأميري مع والده .. وقبل أن يتحرك القطار بدقيقة أو دقيقتين إذ بعمر يرى الإمام الشهيد وهو يسرع الخطى على رصيف القطار ، يحمل باقة من الورود الناضرة ، يقدمها تحية لوالد عمر الأميري . وكان لهذا الموقف تأثير كبير في نفس عمر الأميري الشاعر الكبير "**

**يا أستاذ عمر
يقول الأستاذ عمر التلمساني رحمه الله : كان الإمام الشهيد إذا آخذ يؤاخذك في رفق ، يشعرك بالخطأ دون أن يحرجك . في ساعات الرضى كان يناديني باسمي المجرد .... يا عمر . فإذا كان هناك ما يستدعي المؤاخذة ناداني .. يا أستاذ عمر . فأشعر على الفور بأن هناك ما لا يرضيه فأسرع قائلاً " ليه هو حصل حاجة؟ ما هو أنا عمر برضه". فتنفرج شفتاه عن البسمة التي تسترضي كل غاضب ، ويبدأ في المؤاخذة بأسلوب العتاب المحبب إلى النفوس ".**

**الصحفى الامريكى ( روبرت جاكسون )**

**يقول قابلت الامام البنا عام 1947 وذكر انه ادهشه مايحمله الرجل من كم هائل من صوابية الافكار يقول ماسألته سؤال الا وباغتنى بالاجابة على الفور ادهشتنى اجاباته اكثر من كلماته لان الاجابة جاهزة لأسئلة غير متوقعة كان يعشق دعوته كأنها حسناء**

**يقول الاستاذ حامد ابو النصر**

**كنت معه فى مكتبه فى المركز العام عام 1941 وحضر مجموعة من الشباب ورفعوا عليه السلاح وهو فى مكتبه وطالبوه بأحد الامرين إما ان يكتب استقالته وإما ان يغير منهاجه فى العمل من العمل الهادىء الوسطى المعتدل الى الاصطدام والصراع فما كان من الامام الابنا الا وفتح صدره لهم وقال اطلقوا الرصاص فما كان منهم الا ان انشقوا بعد ذلك وشكلوا شباب محمد واين هم الان**

**ذكاء الداعيه**

**كان الامام البنا إذا قدم له احد من الاعيان سيجارة فيقول له فى ود واحترام عادة انا لاادخن ( ولايقول له التدخين حرام او مكروه او يغضب وذلك لكسب هذا الشخص للدعوة ولا يصطدم به )**

**الامام البنا والخلاف الفرعى**

**ذهب الامام البنا لزيارة احد الاخوة فى القصر العينى وكان معه الاستاذ عبد الحليم محمود فوجدوا الاخ المريض مربط بالشاش من رأسه حتى قدمه فسأل الاستاذ عبد الحليم الامام البنا هل الاخ تعرض لحادث سيارة فقال له الامام لا لكنه كان يصلى فى مسجد الحسين فوجد الناس يطوفون حول القير ويدعون فتنكر عليهم ذلك فضربوه بالاحذية**

**روبرت جاكسون**

 **في فبراير سنة 1946 ، كنت في زيارة للقاهرة .. وقد رأيت أن أقابل الرجل الذي يتبعه نصف مليون شخص ،**

 **وكتب في التيويورك كرونيكل بالنص :**

 **زرت هذا الأسبوع رجلا قد يصبح من أبرز الرجال في التاريخ المعاصر ، وقد يختفي اسمه إذا كانت الحوادث أكبر منه ذلك هو**

**هو الشيخ حسن البنا زعيم الاخوان ؟؟؟؟؟؟**

**روبرت جاكسون**

**( كان لابد أن يموت هذا الرجل الذي صنع التاريخ وحول مجري الطريق شهيدا .. كما مات عمر وعلي والحسين ، فقد كان الرجل يقتفي خطواتهم ) مات في عمر الزهر النضير ، وفي نفس السن التي مات فيها كثير من العباقرة ورجال الفكر والفن .. وقضي وهو يسطع ويتألق . وعاش الرجل كل لحظة في حياته ، بعد أن عجزت كل وسائل الإغراء في تحويله عن ( نقاء ) الفكرة وسلامة الهدف**

**الامام البنا واليهود**

**حكى لى الحاج عبد الرؤوف بدران ان الامام البنا زار بنى سويف عام 1947 وحضرت لقاء مع الامام البنا على سطح الشعبة وكان الامام يتحدث عن الجهاد فى فلسطين وجبن اليهود وكان هذا حديث الساعة فقص هذه الطرفة التى لها معانى تربويه**

**فقال الامام كانت هناك سفينة تحمل ركاب يهود ونصرى ومسلمين فهاجم السفينة حوت ضخم كاد ان يغرقها وكان اليهود يحملون معهم اقفاص من البرتقال للتجارة فقالوا نقذف له قفص برتقال فالتهمه ثم هاجم السفينة مرة اخرى فقال المسؤلين السفينة نقذف رجل منا فلم يخرج احد فاقترعوا فجاء الاقتراع على يهودى فقذفوه فابتلعه ثم هاجم السفينة مرة اخرى فقذفوا له بنصرانى فابتلعه فجاء الدور على المسلمين فقالوا لن نقذف له احد بل سنقاتله فقتلوه فقالوا افتحوا بطنه بسرعة للنقذ من بداخلها فوجدوا اليهودى يبيع قفص البرتقال للنصرانى ؟؟؟؟؟؟؟**

**زيارة الامام البنا لشعبة محرم بك بالاسكندريه ( الاستاذ محمود ابو العنيين )**

**عام 1941 زار الامام البنا الاسكندريه وبالتحديد شعبة محرم بك فعندما نزل من القطار وخرج من المحطهخ توجه مباشرة الى محل العصافيرى الحلوانى الشهير بمحرم بك فسلم على الحاج العصافيرى وهو كان من انصار السنة فقبل يد الامام البنا ومن المعروف ان انصار السنة لايقبلون ايدى المشايخ وكان يعمل فى المحل اخ من الاخوان اسمه فتحى محمود فقال له الاخوان ان يسال الحاج العصافيرى لماذا قبل يد الامام البنا فقال لاادرى هذه اول يد اقبلها واخر يد ثم اكمل الامام البنا السيرالى الشعبة على الاقدام وجميع اصحاب المحلات على اليمين وعلى الشمال فى شارع محرم بك الشهير يحيون الامام**